

واخيرا وليس آخرا فان من واجبي ان الفت النظر الى انني انما اكتب عن المنظوم باللغة العامية في الاردن ، ولذلك فان عبارة « الادب العامي » اينما وقعت ستعني المنظوم العامي فقط .

أما فيما يتعلق بلفظ النصوص العربية في هذه الاطروحة فقد استعملت حرف (ك) للدلالة على الاصوات الثلاثة المختلفة لهذا الحرف أي صوت الكاف كما في كلمة « كان » ، وصوت الجيم كما في كلمة « هودج » وهو صوت يلحظ لدى بعض البدو في مخاطبة الانثى ، وصوت الكشكشة كما في كلمة Church الانجليزية أو ما يعبر عنه في بعض الاحوال بالناء والشين في مثل قولنا « تشرتشل » . وبالمثل فقد استعملت حرف « ق » لتمثيل أصواته الثلاثة المختلفة : القاف القروية الرقيقة التي تقترب جدا من صوت الكاف ، والجيم المصرية كما هو الحال لدى البدو ، وصوت الهمزة كما هو الحال في المدن . وبالإضافة الى ذلك فقد ملت الى كتابة الكلمات حيث امكن بما هو اقرب شيء للفظها بدلا من التزام قواعد املاء الفصحى فمثلا كتبت « رما » بدلا من « رمى » .

وحيث كان النص يبدو لي غامضا كنت أبذل اقصى الجهد لحل الاشكال عن طريق الاستقصاء الشخصي ، وبمناقشة القضية مع أناس آخرين ممن كنت اعتقد أنهم مؤهلون لمثل هذه المهمة . ولا يجب أن يفهم من هذا ضمنا اني اعطيت نفسي حرية التصرف في النصوص ، اذ بالعكس من ذلك كنت اتتبع الاختلافات في النص بمنتهى الامانة والحرص . ولكن لما كانت اللهجات تختلف من مكان لآخر ، ولما كانت كل هذه الاغاني تشتغل مشافهة من جيل الى آخر ، فان من الطبيعي أن يكون هنالك قدر كبير من الاختلاف في النص الواحد .

والميل العام البارز بالنسبة لهذه النقطة هو تبسيط الاغنية للإبقاء عليها في الاستعمال ، أو تهذيبها وتحديثها باستبدال بعض مفرداتها وتعابيرها التي أصبحت قديمة بأخرى معاصرة .

ومما يجب ذكره أنني اتبعت طرقا متعددة لتجميع نصوص هذا البحث ، فقد استفدت من كل المراجع المتوافرة في مكتبة مدرسة الدراسات الشرقية والافريقية بجامعة لندن ، كما اتصلت كتابيا بكثيرين من معارفي في مواقع مختلفة من المملكة طالبا تزويدي بأغان تتعلق بوضوع أو آخر . أما الطريقة الثالثة ، وربما كانت الأكثر أهمية ، فهي طريقة الاتصال الشخصي فقد شغلت نفسي خلال سنة